IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الفكري والثقافي الدولي الرابع - جامعة واسط - 8 نيسان 2025

دور الاسرة المسلمة والمؤسسات التربوية والدينية في تعزيز القيم والاخلاق في المجتمع

أ. م. د. محمد كاظم عبدالله [1]

انتساب الباحث
[1] كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة/ أقسام واسط، العراق، واسط، 52001

[1] muslim.zamil@iku.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : شباط 2026

المستخلص
الاسرة هي الخلية الاولى في المجتمع وأول مؤسسة اجتماعية يتعرض لها الفرد منذ ولادته ،وعلى صلاحها واستقامتها وقوتها يتوقف صلاح المجتمع واستقامته من خلال التربية السليمة والقدوة الحسنة ،فالزوج والزوجة هما عماد الأسرة ،اذا صلح كل منهما استطاعا أن يكونا بيتا يقوم على التربية السليمة التي تعتمد على القيم والمبادئ التي وضعها الإسلام ،الاسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الناشئة وتنمية أجسادهم وعقولهم ،كما أنهم يستسقون منها عاداتهم وأخلاقهم وطبائعهم ،ونظرا لما لها من أهمية في غرس القيم والاخلاق في نفوس افرادها فقد أولها الإسلام أهمية كبيرة حيث اعتبرها اللبنة الأساسية للمجتمع. فالأفراد الذين يتربون على المبادئ الأخلاقية السامية يصبحون مواطنين صالحين قادرين على التفاعل بإيجابية مع المجتمع مما يؤدي الى تقليل الحقد والظلم وتعزيز روح التعاون والاخلاق بين أفراد المجتمع مما يسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي ،فالقيم تنتقل الى المجتمع عن طريق المؤسسات التربوية إلا أن تأثيرها يتباين تبعا للمراحل العمرية التي يمر فيها الفرد ففي السنوات الاولى من العمر تلعب الاسرة دورا هاما في ذلك ،ومع اتساع البيئة الاجتماعية تبدأ المؤسسات الاخرى كالمدرسة والمؤسسات الدينية وغيرها في ممارسة أدوارها في بناء شخصية الفرد وقد تتفق أو تختلف هذه المؤسسات من حيث المبادئ التي تسعى لتأكيدها من قيم واتجاهات طبقا لظروف المجتمع الذي توجد فيه ،فهناك قدر من التداخل بين تأثير كل منها في نفوس الافراد ،بحيث لا نستطيع عزل أثر إحداها عن الأخرى .فهذه المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أوجدها المجتمع لتربية افراده ونقل التراث الاخلاقي والثقافي أليهم تعد من أهم المؤسسات المسؤولة على تعليم القيم ونشرها بعد الأسرة ،كالمدرسة والمسجد وغيرها من المؤسسات التي تقوم بمشاركة الاسرة في مسؤولياتها في تكوين القيم التربوية ولأخلاقية لدى الافراد.

الكلمات المفتاحية: الاسرة، المسلمة، القيم، المجتمع، التربوية

The Role of the Muslim Family and Educational and Religious Institutions in Promoting Values and Morals in Society

Asst. Prof. Dr. Muhammad Kazem Abdullah [1]

Affiliation of Author
[1] Imam Al kadhim University College\ Wasit Branches, Iraq, Wasit, 52001

[1] muslim.zamil@iku.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Feb. 2026

Abstract
The family is the first cell in society and the first social institution that the individual is exposed to from his birth, and on stature, and her strength choose the goodness and stature of society through sound education and good example. The husband and wife are the pillars of the family. If each of them is sound, it can be a home based on sound education that relies on the values and principles that build Islam. The family is the cradle. It is the natural responsibility that protects young people and develops their bodies and minds. They also derive their customs, morals and natures from it. Given its importance in instilling values and morals in the souls of its individuals, Islam has given it great importance as it considers it the basic building block of society. Individuals who are raised on lofty moral principles become good citizens who are able to interact positively with society. Which leads to reducing hatred and injustice and enhancing the spirit of cooperation and morals among members of society, which contributes to achieving social cohesion. Values are transmitted to society through educational institutions, but their impact varies according to the age stages that the individual passes through. In the first years of life, the family plays an important role in this, and as the social environment expands, other institutions such as the school begin. Religious and other institutions exercise their roles in building the individual's personality. These institutions may agree or differ in terms of the principles that they seek to affirm, including values and trends, according to the circumstances of the society in which they exist. There is a degree of overlap between the influence of each of them on the souls of individuals, such that we cannot isolate The impact of one on the other. These educational and social institutions that society created to educate its individuals and transmit the moral and cultural heritage

to them are considered among the most important institutions responsible for teaching and disseminating values after the family, such as the school, the mosque, and other institutions that share the family's responsibilities in forming educational and moral values for individuals.

Keywords: Family, Muslim, values, society, educational

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في قلب كل مجتمع واعي تكمن قوة خفية ترسم خطوط المستقبل وتشكل ملامح الحاضر ،أنها الأسرة ذلك الكيان الصغير في حجمه ،الكبير في تأثيره ،تقف الاسرة شامخة كأساس لبناء مجتمع قوي ومتماسك .تعد الأسرة الخلية الأساسية في جسد المجتمع ،والمؤسسة الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ ولادته فهي الحاضن الأساس للقيم والأخلاق اذ تلعب دور مهم في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ السامية في نفوس أفرادها ،من خلال التوجيه والارشاد. لذلك اولاها الإسلام أهمية استثنائية ،معتبرا إياها الركيزة الأساسية في بناء مجتمع صالح ،اذ تتجلى هذه الاهمية في الكثير من النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة ،التي بينت قدسية واهمية الرابطة الاسرية في تحقيق الاستقرار النفسي من خلال توفير الحب والأمان الضروريين لنمو الفرد بشكل سليم ويشكلان أساسا قويا لبناء شخصية متوازنة وقادرة على التعامل مع التحديات وضغوط الحياة. بينا دور الاسرة وقلنا أنها اللبنة الرئيسة التي يبنى عليها التربية والاخلاق فهي ترتبط بالميدان التربوي للفرد بشكل اساس .وكذلك تتحمل المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة ايضا في ترسيخ النظام القيمي لدى الافراد في المجتمع ،ولما كان المجتمع مليئا بالوسائط التربوية ،وعن طريقها يتربى الناشئ وفقا للقوانين والقواعد التي تحتوي عليها ثقافة هذا المجتمع لان الانسان يولد على الفطرة لكن يكتسب الدين والخلق والقيم والاستقامة والانحراف عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة به .تتعد المؤسسات التي تسهم إسهاما فعالا في إكساب الأفراد القيم التربوية المختلفة ،وتلعب دور مهم في ترسيخ المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تساعد في بناء مجتمعات متحضرة ،اذ تتمثل هذه المؤسسات التربوية بالإضافة للأسرة ،المدرسة ،والمسجد وغيرها ويختلف الدور الذي تقوم به كل مؤسسة عن الأخر في إكسابها الافراد هذه القيم ،ومن خلال استعراضنا لأدوار هذه المؤسسات ،يتبين ان كلا منها تسهم بدورها في تعزيز العديد من القيم والمعارف والمهارات التي تساهم في بناء الفرد والمجتمع.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان (دور الاسرة المسلمة والمؤسسات التربوية والدينية في تعزيز القيم والاخلاق في المجتمع) واقتضت طبيعة البحث ان اقسمه كالاتي:-

المبحث الاول /الاسرة المسلمة اساس صلاح المجتمع

المطلب الاول / اهمية الاسرة في الاسلام

المطلب الثاني /المسؤولية الاسرية في مواجهة التحديات الاجتماعية

المبحث الثاني / تكافل المؤسسات التربوية والدينية طريق نحو الاصلاح

المطلب الاول /دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الظواهر السلبية في المجتمع

المطلب الثاني / دور المؤسسات الدينية ورجال الدين في تعزيز القيم الاخلاقية في المجتمع

ثم الخاتمة التي ضمت اهم النتائج والتوصيات .

المبحث الاول /الاسرة المسلمة اساس صلاح المجتمع

تمهيد

تعد الأسرة في الاسلام اللبنة الاولى في بناء المجتمع لأنها المدرسة الاولى التي يتعلم فيها الفرد قيمه وأخلاقه وسلوكياته ومن خلال التوجيهات السليمة والتربية الصحيحة تسهم الاسرة المسلمة في غرس المبادئ الإسلامية وتعزز الايمان والتقوى في نفوس أبنائها. لذلك الاسلام اعتنى بها عناية فائقة فقد جعلها محورا رئيسيا لصلاح القيم في المجتمع فالأسرة التي تربت على كتاب الله عز وجل واخلاق النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وبما تحمله من قيم يعرف كل فرد فيها واجبه وماله وما عليه تجاه الآخرين تعد النواة التي تضمن بناء أجيال صالحة قادرة على مواجهة تحديات العصر وتسهم بشكل فعال في نهضة الامة وصلاحها .

المطلب الاول / اهمية الاسرة في الاسلام

تعد الاسرة النواة الأولى للمجتمع الاسلام ينظر إلى الاسرة باعتبارها نظاما أساسيا لتنظيم العلاقات الاجتماعية وضمان استقرار الافراد والمجتمع فالأسرة تعد المسؤول الأول عن تربية الأبناء على الايمان والاخلاق الصحيحة ليصبحوا عناصر إيجابية في بناء المجتمع وإصلاحه.

اذ جعل الاسلام على الابوين مسؤولية عظيمة في تربية أبنائهم من خلال إعطاء كل فرد من الاسرة دورا مهما في التربية .قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

"كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ في أَهْلِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ راعِيةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا ومسئولة عَنْ رعِيَّتِهَا، والخَادِمُ رَاعٍ في مالِ سيِّدِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ" (البخاري،كتاب الاحكام (رقم الحديث 7138)

فالعمل على تربية الأبناء تربية حسنة صالحة من اهداف الشريعة الاسلامية فليس الهدف من الزواج هو إنجاب الأطفال فقط وتركهم للضياع وعدم تحمل مسؤوليتهم لكن المقصود تربيتهم التربية الصالحة في دينهم ودنياهم لأنها امانه كلف الله بها الوالدين بحفظها ورعايتها فهم مسؤولون امام الله عن تربيتهم وصلاح شانهم قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ" (سورة التحريم - الآية 6)

قيل في تفسير هذه الآية اعلاه اي (بدعائهم إلى الطاعة ،وتعليمهم الفرائض ،ونهيهم عن القبائح ،وحثهم على أفعال الخير)(الطبرسي ، ،2006م،ج10 ص46)

فالوقت الذي يقضيه الفرد مع اسرته من اطول الأوقات من خلال مراحله العمرية المختلفة فالفرد حين يقضي مع أسرته أطول الأوقات وحين تحسن الاسرة التعامل مع هذا الوقت ستكسبه قيما واخلاقا لا تكسبها المؤسسات التربوية الأخرى التي تزاحمها في تشكيل شخصية الفرد (ينظر الاحمر،2004م،ص16)

فالاسرة تزرع القيم والاخلاق في نفوس ابناءها اذ تلعب دور مميز في تربيتهم وتطوير سلوكهم وشخصياتهم قال (صلى الله عليه واله وسلم)" كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ" (مسلم،كتاب القدر (رقم الحديث 1790)ج،4 ص990)

لذا من واجب الاباء ان يراعوا أبنائهم في كل مرحلة من مراحل نموهم و يغذونهم بما يحتاجونه من زاد اخلاقي وثقافي بما يتناسب مع كل مرحلة قال الامام علي (ع) في وصيته لابنه الحسن (ع)" اوانما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شئ قبلته . فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ، ويشتغل لبك ، لتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته"(نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح ص393) فيجب على الوالدين استثمار الفرصة لأداء المسؤولية التربوية . قال الامام علي (عليه السلام)" علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم"(الهندي ،(د،ت) ج2 ص 4675/539) وقد أكدت الروايات على حسن التربية والادب قال (صلى الله عليه واله وسلم)" أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم"(ابن ماجة ،(د،ت) (رقم الحديث 3671)،ص 377)

وهناك شواهد كثيرة من كلام العترة الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام) لا يسع المجال لذكرها بما يخص موضوع اهتمام الاسلام بالأسرة لكن نشير بان الوالدان اذا أبديا عناية في العمل على ضوء المنهج التربوي فان الفرد في الاسرة سيكون عضوا صالحا نافعا في المجتمع . وتزداد مسؤولية الاسرة في التربية والتأديب كلما ابتعد المجتمع عن الإسلام وتأثر بالأفكار الغير سليمة.

المطلب الثاني/ المسؤولية الاسرية في مواجهة التحديات الاجتماعية

تسهم الاسرة كما اشرنا سابقا في تعزيز قيم وأخلاقيات الفرد ،من خلال الأنماط السلوكية والقيم الأسرية يتعلم الابناء مفهوم الاحترام والتعاون والعدالة .....الخ مما له دور في تشكيل شخصيتهم وتوجيه سلوكهم في المجتمع .فالأبناء يتعلمون من الوالدين كيفية تحقيق النجاح والتعامل مع التحديات والمشكلات الاجتماعية .فالتربية التي تمنحها الاسرة تشكل خط دفاعي وحصانه ضد الآفات الاجتماعية التي سيواجهها الفرد في حياته اليومية خارج البيت لذا على الاسرة توعية الابناء ورقابتهم وتهيئة الجو المناسب لهم لتجنب اشكال المخاطر والسلوك المنحرف يشير ابن القيم الجوزي على أهمية التربية الاسرية بقوله " ومن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قِبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه"(ابن قيم الجوزي ، 1431ه،ص16)

وهذا ماذهب اليه الغزالي لانه يعتبر الاسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها المرء الفضائل والاخلاق ويعدها خلية اجتماعية صغيرة (ينظر الغزالي ، 1995م ج3ص64)

ان المشاكل الاجتماعية التي تصيب المجتمع تؤثر سلبا على التربية وسلوك الاسرة فالمجتمع يعتمد في قوته وصلابة بنيانه على الاسرة بشكل كبير إذ ترتبط سلامته بسلامة الصحة الاجتماعية والنفسية للاسرة وبالتالي فإن الدور الذي تؤديه الاسرة سيؤدي الى النهوض والارتقاء بالمجتمع فكلما كانت الاسرة واعية وذوي فكر راقي كان المجتمع كذلك واعيا واكثر تحضرا ورقيا اذ تعتبر التنشئة الاجتماعية الوسيلة التي تبث القيم والمثل العليا التي تتماشى مع قيم المجتمع حيث تجعل من افراده ناجحين في علاقاتهم الاجتماعية (ينظر العيسوي ، 1989م، ص 120)

اذ قد يؤدي التفكك الاسري الى تدمير حياة الأبناء وقد يصابون بالعديد من الامراض العصبية والعقلية وقد يصبحوا عالة على المجتمع وبذلك يشكل خطورة ليس على الفرد في الاسرة فقط وانما يشمل المجتمع باكمله فكلما زاد تفكك الاسرة نقصت مقدرة المجتمع على الانجاز فاي فشل للافراد في القيام بادوارهم بصورة

الصحيحة يؤدي الى صراعات داخل المجتمع ينتج عنها تفكك اجتماعي يعاني منه الفرد والمجتمع (ينظر جبرين ،1426ه،125 وبعدها)

ومن خلال ذلك تاتي أهمية التربية الأسرية ونحن نعيش في ظل التحديات الصعبة والمتمثلة بالقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي والتي بدورها تبث الافكار الباطلة يضاف لذلك الصحبة السيئة التي تؤثر في الفرد وسلوكياته من خلال نشر سمومهم وأفكارهم المنحرفة .فيجب على الاسرة اتباع اسلوب التحصين العقدي وذلك من خلال زرع مفاهيم الاسلام لدى ابنائها توجيها وسلوكا اذ تؤدي طريقة التربية الأسرية الصحيحة دورا كبيرا في تكوين شخصية الافراد فلأسرة التي لا تربي أبناءها على العقيدة السليمة سلوكا وفعلا في سائر جوانب الحياة يكونون عرضة بذلك لتلقي الأفكار والاخلاق من الخارج لعدم وجود الحصانه الايمانية وفق تعاليم الاسلام . وبذلك يتاكد دور الإيمان في حماية الانسان من الافكار الهدامة

المبحث الثاني/ تكافل المؤسسات التربوية والدينية طريق نحوالاصلاح

تمهيد

تلعب المؤسسات التربوية والدينية دورا مهم في إصلاح المجتمع من خلال تعزيز القيم الأخلاقية وبناء جيل واعي لان اصلاح الفرد والمجتمع عملية متكاملة تتطلب تضافر جهود جميع المؤسسات لكونها حلقة وصل بين الافراد أنفسهم واسرهم والمجتمع ككل، فللمؤسسات التربوية والدينية تأثير عميق في تشكيل شخصية الافراد وجعلهم اكثر تفاعل بشكل إيجابي مع محيطهم الاجتماعي فالمؤسسات وخاصة الدينية منها تعد من اهم العوامل التي تساهم في منع ارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها اذ تعمل هذه الموسسات كدعامة أساسية في تعزيز القيم الاخلاقية والانساني وهي القاعدة المتينه التي تؤدي إلى بناء مجتمع اكثر استقرار وأمان من خلال غرس مبادئ العدالة والخير اذ تعمل هذه المؤسسات الى تقوية سلوك المجتمع ودفعه نحو الالتزام بالقوانين والابتعاد عن مضرة الاخرين يضاف لذلك انها تمنح للفرد قوة داخلية لمواجهة التحديات والانحرافات المختلفة في المجتمع فهذه القيم الروحية تعد حصنا منيعا يقي الفرد من الوقوع في الانحرافات السلوكية وتعزز من الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه والاخرين .

المطلب الاول/دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الظواهر السلبية في المجتمع

المؤسسة التربوية هي مؤسسات متخصصة بالتنشئة الاجتماعية تهدف الى التنشئة الصحية السليمة للأفراد منذ الصغر ،اذ تنمي الفرد من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ،وتهيئه للاختلاط والعيش مع الاخرين . ويتم فيها تحديد سلوكياته وانضباطه بشكل منظم ويتعلم فيها الفرد جميع الحقوق والواجبات .(ينظر أبو عراد ،1424ه ص 25)

وتعد هذه المؤسسات بمثابة كيان منظم تسعى المجتمعات إليها لتنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها وتحقق غاياتها التربوية واهدافها .فهذه المؤسسة هي الأساس في تبصير وتنقية اجهزة التلقي في هذا العالم الملوث والمتناقض في أفكاره وتياراته ومشكلاته وهذه المؤسسات كثيرة ومتعددة يتم عن طريقها تنظيم حياة الفرد وتنشئته تنشئة صالحة ،لا تقف عند هذا الحد بل تساهم في بناء شخصيته وتنمية دوره الاجتماعي (ينظر درويش 1204ه 1982م ص54)

نتيجة تغير الانسانية وأزدياد حصيلة المعارف اصبح من الصعب عليه نقل ثقافته من جيل لاخر بدون موسسة تربوية تؤدي هذه المهام فوجود هذه الموسسات تكون بمثابة حلقة وصل بين التراث الثقافي والاجيال الناشئة كما لها دور في تطوير التراث الثقافي وتجديده اذ يتشرب الافراد في هذه المؤسسات التربوية عادات مجتمعهم وقيمه وأخلاقياته وتكون بمثابة البديل عن الاسرة لانها تحتضن الافراد وترعاهم وتزودهم بثروة لغوية فقوة المجتمع وتطوره لا يعتمد فقط على القراءة والكتابة وتعلم بعض العلوم ،انما يعتمد في قوته وتطوره على السلوكيات والقيم التي تغرسها هذه المؤسسات التربوية والمتمثلة بالمدرسة والجامعة في الناشئة من خلال احترام العادات والتقاليد التي يرتضيها المجتمع .

ان الدور التربوي للمدارس

كذلك تعد الجامعات ومؤسساتها التربوية العلمية من العناصر الأساسية في ضبط المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح نحو الرقي والتطور وبذلك أصبح دور الجامعات ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيه ،اذ اصبح دورها لا يقتصر على تقديم المعلومات العلمية والمعارف فقط وانما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة أصبحت هذه المؤسسات مساهمة فيها بدرجة واسعة ومؤثرة . وبذلك اخذت الجامعات على عاتقها تطوير اتجاهات الافراد وأفكارهم ومعتقداتهم الإيجابية في ضوء العادات والتقاليد الدينية والاجتماعية في المجتمع اذ يقاس دور المؤسسات التربوية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الجماعية من خلال قدرة افرادها على إدراك وفهم قيم المسؤولية الجماعية وممارستها علميا في مختلف المجالات من خلال مشاركة فاعلة في مجتمعه بحس وطني مثمر.

تعمل هذه المؤسسات التربوية في إعداد جيل وتدريبه لتحمل المسؤولية لاستلام الدور القيادي في المجتمع (ينظر إبراهيم 2006 ص281-283)

لذلك تعمل هذه المؤسسات على تنمية شخصية افرادها من خلال إكسابهم المعارف المختلفة والقيم والارتقاء بعقولهم ونمط تفكيرهم وهنا تبرز أهمية هذه المؤسسات في تحديد القيم المرغوبة وإكسابها للفرد في المجتمع وتحديد القيم السلبية والمنحرفة وإقصائها .

المطلب الثاني/ دور المؤسسات الدينية ورجال الدين في تعزيز القيم الاخلاقية في المجتمع

الاسلام دين سماوي وهو خاتم الأديان لذلك يجب ان يكون مثاليا في جميع تشريعاته وتنظيماته لذلك المؤسسات الدينية غايتها إيجاد مجتمع متكامل في جميع جوانبه غايته رضا الخالق عز وجل بعيدا عن الفواحش ،سليما من الآفات ولا يمكن للمجتمع ان يبلغ هذا المبلغ إلا اذا تحمل كل فرد مسئوليته بإخلاص قال تعالى "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"(سورة المائدة –الآية 2)

أهتمت الشريعة الاسلامية بالفرد والمجتمع وأحاطته بالرعاية فكان من مقاصدها الاساسية حفظ الدين والعرض والنفس والعقل ،فاي شي يؤدي إلى إتلاف العقل او الدين او العرض أوحتى إلى ضرره فهو محرم لذلك الاسلام ارشد المرء إلى ما يحفظ صحته وعقله فأحل له كل طيب وحرم عليه كل خبيث قال تعالى يصف دعوة الرسول الاكرم " يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِم"(سورة الاعراف –الآية 157)

وأمره بان يجتنب الفواحش ما ظهر منها وما بطن لذلك المؤسسات الدينية تلعب دور مهم في تشكيل المجتمعات لانها ليست أماكن عبادة بل أدوات اساسية لتوجيه الافراد وإرساء القيم والاخلاق لان الدين واحد من أهم مكونات الثقافة فأماكن العبادة محاضن التربية وهي بيوت الله عز وجل فالمساجد والمؤسسات الدينية لها مساهمات مؤثرة في بناء المجتمع لكونها تعد وسيلة وقائية لحماية الفرد من الوقوع في براثن الانحراف بل تعد اول مدرسة في الاسلام تبني الافراد والمجتمع اهتمت بتوجيه الفرد توجيه سليم لتثبيت القيم الروحية والدينية يضاف لذلك تعليمهم كيفية الابتعاد عن الممارسات المنحرفة ،فحين تنتشر بوادر الفوضى والتخريب والفساد في المجتمع فان للمؤسسات الدينية ورجال الدين الدور الاساس في تربية الافراد دينيا واخلاقيا، فكلما ابتعد المجتمع عن العقيدة الصحيحة وعن الدين ظهر فيه الخرافات والانحراف وفسدت اخلاق افراده الذين هم ثروة الأمة إذا إهمل رعاية الافراد من قبل الأسرة .والمؤسسات التربوية والدينية ورجال الدين الدعاة ،وعدم تربيتهم على المنهج الصحيح يؤدي إلى ظهور الانحرافات وانتشارها لان المؤسسات التعليمية والهيئات الدينية شقائق في تحمل المسؤولية وأداء الرسالة سواء كانت إرشادية توعوية ،أو تربوية أخلاقية ،ورجال الدين لهم دور واضح ومؤثر في تبصرة أفراد المجتمع في التفكير من خلال التمييز بين الحق والباطل

ففي حالة انعدام الوعي الثقافي لدى افراد المجتمع سيدفع بهم نحو الانطلاق الفكري المنحرف وقبول الأفكار دون مناقشة، فغياب الوعي بخطر الانحراف الاخلاقي والفكري على الفرد والمجتمع يعرض أفراد هذا المجتمع للخطر في دينهم واعراضهم وعقولهم وهذه من الضروريات التي اكد الإسلام بالحفاظ عليها (ينظرالشيباني، 1414ه، ص31،)

الدينية تعد سدا واقيا للأفراد والمجتمع من مختلف الانحرافات وأداة لإعداد جيل صالح متمسك بأخلاقه وعقيدته ،قادر على الوقوف بوجه التحديات المعاصرة والانحرافات المختلفة .

الخاتمة

احمد الله تبارك وتعالى على توفيقه وعونه وتسديده ،واستغفره مما زل به القلم أو اخطأ به التعبير ،وقد تضمنت الخاتمة :

أولا :نتائج البحث

1- الاسرة نواة المجتمع وهي اللبنة الأولى في بنائه فان قوية هذه اللبنة كان المجتمع قويا شامخا ،ومتى كانت هذه اللبنة ضعيفة ،كان بناء المجتمع ضعيفا واهيا ،يسوده الانحلال والتفكك.
حظيت الاسرة في الشريعة الاسلامية بالاهتمام ،لأهميتها في بناء المجتمع فقد شملها بتوجيهاته التربوية وحدد لها قواعده التشريعية التي تدعم كيانها وتكفل قيامها على أسس سليمة .
2- دور المؤسسات التربوية مهم من خلال مراقبة الافراد ومعالجة ما يبدوا من احدهم من ممارسات أخلاقية شاذة .
3- اهتمت الشريعة الاسلامية بالأسرة اهتماما بالغا لكونها العماد الاول للمجتمع المسلم والمحضن التربوي الأول الذي يخرج منه الفرد النافع لنفسه وللمجتمع .
4- ان ذهاب الفرد إلى المدرسة ،واتصاله بالمؤسسات التربوية والاجتماعية الاخرى ،لايعني التخلي عن مكتسباته الأسرية بل يتفاعل مع تلك المؤسسات من خلال خبراته الأسرية ومؤثراتها الاخلاقية .
5- أن تنمية الدوافع ومستوى الطموح لدى الناشئة يتوقف على الظروف النفسية والاجتماعية السائدة في الاسرة أو في المدرسة والمجتمع ،فالوالدين والمعلمين والرفاق هم أكثر

الاشخاص القادرين على توفير الظروف الملائمة لرفع مستويات الطموح لدى الناشئة .

6- الدور الذي تقوم به المدرسة لا يقل بأهميته عن دور الأسرة فأسلوب التربية والتعليم الذي تتبعه المدرسة يؤثر على مستوى نشاط الناشئة ومهاراتهم وقيمهم وأخلاقهم .

7- اذا استخدمت الأسرة الأساليب الخاطئة في التربية من عقاب وقسوة وإهمال فإن ذلك سيؤثر سلبا على شخصية الناشئ وسيعاني من الاضطرابات والتوترات النفسية والعقلية .

8- لابد للمؤسسات الحكومية أن توجد صيغا وإجراءات فعالة ومفيدة لاستثمار وقت الفراغ للناشئ في أنشطة نافعة رياضية وأدبية وفنية وغيرها ، مما يعزز أتجاهاتهم نحو الابداع والابتكار .

9- غرس الثقة في نفوس شبابنا والإيمان بالكرامة التي كرم الله تعالى بها بني البشر والاعتقاد بأن الذي يشرف الانسان هو عمله وما يتقنه من مهارات التي تميزه وتحدد مكانته في المجتمع

ثانيا:التوصيات

يجب على الفرد أن يجعل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مرجعا أساسيا في حياته من خلال السعي لتطبيق تعاليمهما في جميع جوانب الحياة وتربية الناشئ منذ الصغر على الاخلاق الحميدة .

وعلى المؤسسات التعليمية أن تدرج مادة الأخلاق في مناهجها ،وان تهتم بتعليم الناشئ القيم الاخلاقية ،وأن تتجنب كل ما من شأنه أن يفسد الأخلاق.

الاسرة هي الرافد الأول المسؤول عن تزويد الامة بالفرد الصالح والجيل السليم فمن الأهمية توفير الظروف المناسبة لها لتمكينها من القيام بواجباتها ومسؤولياتها على أتم وجه لتحقيق التقدم والازدهار في كافة ميادين الحياة .

على الاباء معاملة الابناء بالعدل لان انعدام العدل في المعاملة يباعد بين الأبناء ويفقدهم العلاقات الحميمة ،كما يثير الحقد والغيرة التي بدورها تولد الكراهية والضغينه بينهم.

تفعيل وسائل التعليم الحديثة المبنية على التفاعل الاجتماعي بهدف إكساب الناشئة السلوك المناسب لأدوارهم الاجتماعية مما يحقق لهم مستقبل أفضل.

تشجيع الآباء لأبناهم على القيام بالسلوك المرغوب والحسن يعطي نتائج إيجابية لان القيم والاخلاق ينقلها الآباء إلى ابنائهم من خلال التربية وتشجيع.

استضافة أساتذة متخصصين في العلوم الإنسانية لإعطاء محاضرات تربوية إرشادية لغرس القيم النبيلة في صفوف الناشئة.

ضرورة قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بواجبها في التصدي للغزو الثقافي الذي يؤدي إلى تآكل قيم الناشئة الثقافية وتغير عاداتهم وتقاليدهم والعودة بهم لتقاليدنا الإسلامية الأصيلة المستمدة من القران الكريم والسنة الطاهرة .

إعادة الأنشطة الدينية وتفعيلها داخل المدارس والجامعات والاهتمام بالمصلى المدرسي والمسجد الجامعي وتشجيع الانشطة الدينية لأهمية دورها عن الانشطة الاخرى في تعزيز القيم الأخلاقية .

المصادر

أولاً: القران الكريم

- إبراهيم ناصر /التربية الأخلاقية ،ط1،عمان دار وائل للنشر 2006م.
- ابن قيم الجوزي ،أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب (691ه)– تحفة المودود بأحكام المولود ،تحقيق عثمان بن جمعة،ط1، دار عالم الفوائد،مكة المكرمة 1431ه
- ابن ماجة ،محمد بن يزيد ابي عبدالله القزويني (ت273)- سنن ابن ماجه ،ط1،دار ابن الجوزي ،القاهرة ،1422ه-2011م.
- أبو عراد ،صالح بن علي ،مقدمة في التربية الإسلامية ، ،دار الصولتية للتربية، الرياض ،1424ه.
- الاحمر ،احمد سالم- علم الاجتماع الأسرة (بين النظر والواقع المتغير)،دار الكتاب الجديد ،بيروت ،لبنان ،2004م
- البخاري ،ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت256ه)- صحيح البخاري (دار صادر ،بيروت ،د.ت)
- جبرين ،علي الجبرين – العنف الأسري خلال مراحل الحياة ،ط1،مؤسسة الملك خالد الخيرية ،1426ه
- درويش وآخرون :كمال ،اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ ،دار الفكر ،القاهرة 1982م.
- الشريف الرضي .محمد بن الحسن بن موسى(ت1015ه)– نهج البلاغة ،تحقيق صبحي الصالح ،ط4،دار الكتاب اللبناني ،2004م
- الطبرسي ،أبي علي الفضل بن الحسن ،مجمع البيان في تفسير القران ،دار المرتضى ،بيروت ،لبنان،ط1 ،2006م
- عمر التومي الشيباني واخرون - دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف ، اكاديمية نايف العربي للعلوم الأمنية ،الرياض 1414ه

- العيسوي ،عبد الرحمن –مقومات الشخصية الإسلامية والعربية، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية ،مصر، 1989م
- الغزالي ،زين الدين ،أبي حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي(ت505ه)– إحياء علوم الدين . ط1 دار الفكر ، بيروت 1995م
- مسلم ،ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261ه)-صحيح مسلم (دار صادر ،بيروت ،د،ت)
- الهندي ،علاء الدين علي المتقي (ت975ه)،كنز العمال في سنن الاقوال ولأفعال